الانساني لكن العلامه اعم من العرض فعرف الاطبا متقاربين في المعنى وهي كل حالة يستدل
لانها يكون للصحه والمرض والعرض لا يكون الا للمرض وقال الاطبا العرض بالنسبه
الى الطبيب دليل لانه يستدل به على الحاله البدنيه وبالنسبه الى المريض عرض لانه
عارض لمرضه العلامه قد تدل على امر ماض ويسمى مذكرا كانه يذكر ما مضى ومثاله الاثار
بموجب النبض مع نداوته وانخفاضه وضعفه على عرق تقدم فينفع الطبيب لتلك الغلة
الداله على ذلك الامر متقدم على فضيلته وتقدمه في صناعته لمن ذا التقدمه بنبوته
وهذا مختص بالطبيب لان المريض لا ينتفع بالتدبير المتعلق بالامر الماضي لانه قد فات
وبطل حكمه من ذلك الوجه وقد تدل على امر حاضر فينفع المريض وهو اذ يحصل
الوقوف على حقيقه مرضه والتدبير المناسب له ويسمى الدال لانه لما اختص كل واحد
من الماضي والمستقبل باسم خاص خص هذا بالاسم العام ومثاله الاستدلال بعظم
مع السرعه على غلبه حراره القلب علم ان نفع هذا انما يختص بالمريض اذا كان ما كان
عليه بحيث يظهر لغير الطبيب ايضا كحراره الملمس في الحمى وما اشبه ذلك فانه متى راى
هذا استعمل ما يبرد ويرطب واما اذا كان ذلك خفيا ولم يخبر به المريض فان الطبيب
اذا صرح به انتفع به وهو اقوى كد ما ذكرنا نقل السامري عن جالينوس في شرح الكليات
انه قال دلالته على امر حاضر وان كان ينتفع بها الطبيب ايضا لكن انتفاع المريض بها
اكثر فيما ينبغي ان يفعل من تدبير الوقت فلذلك اسقط انتفاع الطبيب لقلته عليه في
جنبه انتفاع المريض كان الدال على امر ماض وان كان ينتفع به المريض ايضا وذلك
لان الاشيا الماضيه يتغير بحسبها تدبير الحال الحاضر فانا اذا عرفنا ان البحران الماضي
كان كاملا لم يتعرض لاستفراغ بل التدبير اللايق من التقويه وغيرها بحسب الوقت لكن
لما كان انتفاع الطبيب به اكثر اسقط انتفاع المريض واعلم ذلك فانه دقيق وقد تدل على
مستقبل ويسمى تقدمه المعرفه وسابق العلم ومثاله النبض الموجي مع قوه القوه والشهوه
فانه يدل على عرق سكون فينفعهما معا اما الطبيب فلانه ان وقع ما تقدم فانذر
به فيستدل به على تقدمه في صناعته واما المريض فلانه يوقف على واجب تدبيره
اذ اعلم ان الطبيعه تدفع ماده المريض بالعرق فلا يجوز ان يشتغل بمثل اسهال او قي
لا يغير الطبيعه فيصير المريض حاله اسوء مما كان والعلامات منها ما يدل على الامزجه

وهو اذ قد يستدرك
باد راكها اي بادراك
الطبيب

مايعين

ومنها ما يدل على التركيب ومنها ما يدل على الاتصال وكل واحد منها اما ان يدل على الصحه
واما ان يدل على المرض والواجب على الطبيب ان يعرف كل واحد منها اما ما يدل على الصحه
فلاجل حفظها واما ما يدل على الزوال فلاسترداده واما ان يدل بحسب جملة البدن او بحسب
عضو عضو والثاني الاولى به التاخير الى الكلام الجزئي وعلامات الامزجه عشره اجناس
والعين في انحصارها فيها الاستقراء الاول الملمس اي الجنس الماخوذ من الملمس فالمساوي
للمعتدل المزاج معتدل وذلك بان لا ينفعل اللامس الصحيح المزاج عن الملمس لان الشي
لا ينفعل عن شبيهه والمخالف له اي الملمس المخالف للامس المعتدل مخالف له في الجهه التي
ذلك ينفعل اللامس عنها فان احس اللامس بحراره مثلا فالملمس مائل عن الاعتدال اليها او
يبرد اخذنا في الكيفيات الملموسه الثاني اي الجنس الثاني هو الماخوذ من اللحم والسمين والشحم
مع كثره ذلك للرطوبه لان ماده الجميع الدم الا ان اللحم الاحمر ماده الدم متين وماده السمين هو
الخصب وماده الشحم وهو ما يعلو على مثل الشرب ودم مائي فيكون اللحم اقل رطوبه منهما
وعدمه اي عدم ذلك الكثره والا فلا يكون الجميع مع عدم كل واحد من المذكور اللهم الا ان
يكون العدم بمعنى القله لليبوسه وكثره اللحم للرطوبه والحراره لان فاعل الحراره ومادته
الرطوبه وكثره السمين والشحم للرطوبه والبروده لان مادتهما الدم المائي الدسم وفاعلها
البروده كما عرفت في بحث المزاج اعلم ان خصب البدن على نوعين شحمي ولحمي ليس باردا
لان مادته دم وفاعله حراره معتدله ولذلك يكون فيه تلون بخلاف الشحمي فانه سهل الثالث الشعر
اي الجنس الماخوذ من الشعر ولنبين كيفيه تولده اولا ثم كيفيه الاستدلال به اما الاول فهو ان
البخار الدخاني المنفصل عن الاخلاط بواسطه تاثير الحراره اذا صادف مسام البدن متسعه له
بلا واسعه يتحلل منها البخار ولا ضيقه لا ينفذ فيها ما يصلح لتكون الشعر بل متوسطه
بين ذلك ارتبك فيها وتحلل ما يخالطه من البخار بسبب حراره البدن وقبول البخار
لذلك بسبب لطافته واحتبس يكون من الدخانيه وانعقد بحراره البدن على هيئه
المسام وعلى قدر سعتها ثم لا يزال يمتد بتوارد الدخانيه ويدفع الداخل منه ما قد
انعقد وتسلسل فيخرج على قدر سعتها بتلك الهيئه وتكون من ذلك الشعر والثاني
فهو ان البدن متى كثر فيه الدم المتين القوي الحراره يتولد فيه البخار الدخاني اكثر
فكثر الشعر الاسود الغليظ الجعد وهو يدل على الحراره واليبوسه ومتى كان بالعكس

امام

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)